ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Asst. Lect. Amina Haidar Alous
University of Kufa – College of Education for Women
Email: amnah.almafrajawi@uokufa.edu.iq

Keywords: Social Media– Rumors - University Students

A R T I C L E I N F O

Article history
Received 27Feb 2025
Accepted 20Mar2025
Available online 1Apr 2025

The Role of Social Media in Spreading Rumors and Ways to Combat Them from the Perspective of University Students

ABSTRACT

This study aims to explore the role of social media in spreading rumors from the perspective of university students and to identify differences in this role based on gender and academic specialization. Additionally, it seeks to propose measures to counter the spread of rumors through social media in light of the study's findings. The researcher employed a descriptive approach, with a questionnaire-based sample consisting of 600 undergraduate students—300 males and 300 females—from various academic disciplines, including humanities and sciences, across the faculties of Arts, Political Science, Basic Education, Engineering, Nursing, and Pharmacy. These students were selected through stratified random sampling for the 2023–2024 academic year. Furthermore, an interview sample comprising 10 students from the Faculty of Political Science at the University of Kufa was selected purposefully. To achieve the study's objectives, the researcher developed a questionnaire consisting of 30 items to assess the role of social media in spreading rumors. Data analysis was conducted using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The findings revealed the significant risk posed by social media in spreading rumors due to the features, services, and applications these platforms provide, which make rumors more rapidly disseminated, easily distorted, more attractive, and accessible at any time. Additionally, several factors have contributed to creating a fertile environment for the spread of rumors through these platforms.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4250

دور مواقع. التواصل.الاجتماعي في ترويج الشائعات وسبل المواجهة من وجهة نظر طلبة الجامعة

م.م آمنة حيدر آلوس/جامعة الكوفة – كلية التربية البنات

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع التواصل في ترويج الشائعات من اتجاه نظر طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في دور مواقع التواصل في ترويج الشائعات تبعاً لمتغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي، والتوصل إلى وضع سبل لمواجهة رواج الشائعات عن طريقها في ضوء ما توصلت إليه الدراسة.

استعملت الباحثة منهجا وصفيا، وتشكلت العينة لأداة الاستبانة من (600) طالباً وطالبة للتخصص الدراسي العلمي والإنساني في كليات (الآداب والعلوم.السياسية والتربية الأساسية والهندسة والتمريض والصيدلية) من مستعملي التواصل الاجتماعي، وكان عدد الطلاب (300) طالب وعدد الطالبات (300) طالبة موزعين على الكليات المشمولة بهذا البحث ولجميع المراحل الدراسية وللدراسات الصباحية للعام الدراسي 2023 – 2024، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، وتألفت عينة الدراسة لأداة المقابلة من (10) طلاب وطالبات من كلية العلوم السياسية في جامعة الكوفة وتم اختيارهم بالطريقة المقصودة. لغرض تحقق أهداف هذا البحث، بنت الباحثة أداة الاستبانة لدور منصات التواصل في ترويج الشائعات مكونة من (30) فقرة في صورة النهائية، وتم تحليل البيانات من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية**(SPSS)** ، وكشفت نتائج البحث عن مدى خطورة دور مواقع التواصل في ترويج الشائعات وذلك للمميزات والخدمات والتطبيقات التي توفرها وتدعمها هذه المواقع، مما جعل الشائعات أكثر سرعة تحريفاً وجاذبية وأثارة وسهولة الحصول عليها في أي وقت ، وذلك أيضاً للعوامل التي ساهمت في تهيئة بيئة خصبة للانتشار الشائعات عن طريق تلك المواقع مرتبة حسب أهميتها : البطالة وتراجع دور مؤسسات التعليم وحب الظهور والتنافس الإعلامي وقلة الوعي الأمني، ولم يظهر وجود فروق في دور مواقع التواصل في ترويج الشائعات من زاوية نظر طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (الذكور- الإناث) ، أظهرت وجود فروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات من وجهة نظر طلبة الجامعة وفق متغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني) لصالح التخصص الإنساني، وتقدمت الباحثة بعدد من المقترحات والتوصيات .

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي ـــ الشائعات ـــ طلبة الجامعة

أولاً: مشكلة* البحث

تعد* الشائعة من أخطر أساليب الحرب*النفسية، وأكثرها فتكاً بالمجتمعات البشرية كونها تستهدف العقل والتفكير والعاطفة لتدمير القوى المعنوية لدى الشعوب، وإثارة الخوف والقلق والرعب وبث

الكراهية والحقد وزرع الفرقة والشقاق واليأس في الجماهير المستهدفة، ووسيلة للبلبلة النفسية والفكرية وأداة لتغيير اتجاهات الفكر وغسل الدماغ (الحربي، 2015 : 162)

وتكمن خطورة الشائعات في إنها تؤسس لحالات الاضطراب وعدم الاستقرار من خلال تضليل الرأي العام وشحن الوضع الداخلي وتفكيك نسيج المواطنة في المجتمع وجعله في فوضى شاملة تمهيداً لهزيمته (الدعجة ، 2009 : 2.)

لذلك حظيت الشائعات باهتمام ودراسة علماء الاجتماع والنفس والعلوم العسكرية والإعلام، وهو ما زاد في خطورة الشائعات هو سرعة الهائلة للانتشار التي توفرها مواقع التواصل التي جعلت العالم أشبه بالقرية الصغيرة، وبالتالي تكون آثارها السلبية اكثر تدميراً (أبو عرقوب ، 2003 : 77.)

حيث أدت هذه المواقع دوراً بارزاً وخطيراً في تداول الشائعات، وإضفاء قدر كبير من الموثوقية والانتشار عليها، وجعلت من الشائعة خبراً في كثير من الأحيان، ما يعتبر نوعاً من التضليل الإعلامي بعد أن غرقت الحقيقة في بحر الشائعات. وتعد منصات التواصل المجتمعي أخطر من وسائل الإعلام في هذا المجال، إلى حد وصفها بمصانع الشائعات، بعد أن صار بإمكان أي فرد يمتلك حسابا عليها أن يؤلف الشائعة وينشرها في دقائق معدودة ويضاف إلى ذلك توافر إمكانيات المشاركة والإعجاب والتعليق عليها، دون النظر إلى الأثار المدمرة التي يمكن ان تترتب عليها. وتعد منصات التواصل ميداناً خصباً لانتشار الشائعات نظراً لتنوع في محتوى الشائعات ودعمها باستخدام الوسائط المتعددة مما يؤدي إلى زيادة جاذبيتها بطريقة تثير الاهتمام وتخدع الحواس فيقتنع الأفراد بصدقها دون التأكد من مصدرها أو صحتها.

تحسست الباحثة إشكالية البحث في ظل ما يتم ترويجه في منصات التواصل من الشائعات التي تهدد الأمن الفكري والنفسي والوطني للمجتمع العراقي ومدى خطورة ذلك خاصة ما أحدثته الشائعات في الفترات السابقة والتي استخدم فيها الإرهاب جميع أسلحة الحروب الثقافية والنفسية لتحقيق أهدافه المدمرة ومن هذه الأسلحة الأكثر خطورة سلاح الشائعات من خلال استغلال المنصات الاجتماعية في نشرها والترويج لها. فالشائعات كحية رقطاء تنفث سمومها في المجتمع، فهي كالنار في الهشيم؛ لذا تعد مشكلة الشائعات من أخطر ما يتهدد تماسك المجتمع العراقي وأمنه واستقراره ووحدته وقواه المعنوية والنفسية، ومن هنا جاءت الدراسة من خلال ما لمسته الباحثة من ضرورة ملحة لوضع سبل لمواجهة انتشار الشائعات عن طريق تلك المواقع والتصدي لها في ضوء ما توصلت إليه من نتائج .

وتتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤالين التاليين: أولاً: ما دور مواقع* التواصل* الاجتماعي في ترويج الشائعات من وجهة نظر طلبة الجامعة؟ ثانياً: ما هي أفضل السبل لمواجهة ترويج الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء النتائج التي يتم التوصل إليها ؟

ثانياً : أهمية البحث

أ - الأهمية النظرية:

1. تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال طبيعة المشكلة التي تتصدى لها ومدى خطورتها، في ظل حرب الشائعات لتحطيم إرادة الشعب العراقي واستقراره النفسي ولتفتيت الوحدة الداخلية والنسيج الاجتماعي وأضعاف معنوياته.

2. التأثير الاجتماعي المتزايد لمنصات التواصل ومواقعها نتيجة الولع الشديد بهذا النمط الإتصالي المتفرد والمتميز من كافة الشرائح الاجتماعية، والذي أسهم في اختصار المسافات وسرعة وصول المعلومات بالصوت والصورة وعبر الاتصال المباشر، مما جعل لهذه المواقع قوة تأثير لا تقاوم في تناقل المعلومات وتداولها وإعادة نشرها على مدى مساحات واسعة من العالم.

3. تعد الدراسة هذه دراسة أولى في جامعات العراق على حد علم الباحثة مما يساعد في فتح أفاقاً جديدة نحو دراسات أخرى أكثر شمولية وحيوية.

4. تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة شريحة طلبة الجامعة ودورهم المؤثر داخل كيان المجتمع، وقدرة الطلبة في بناء مستقبل واعد وتجاوز الضغوط وحمل المسؤولية، وقد تمت الدراسة على عينة كبيرة من طلاب المرحلة الجامعية مما يجعل نتائجها أكثر شمولية.

ب - الأهمية التطبيقية -:

1. جاءت هذه الدراسة ملبيةً للحاجة إلى تعاون الجهود على مستوى المؤسسات جميعها التربوية منها والاجتماعية والسياسية والعسكرية والإعلامية في توعية أفراد المجتمع بواجبهم نحو مواجهة انتشار الشائعات ومدى خطورتها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2. لفت انتباه مسؤولي الجامعات العراقية ومراكز البحوث الاجتماعية والنفسية والإعلامية والعسكرية والسياسية الى اجراء دراسات ميدانية سريعة لمواجهة وللحد من ترويج* الشائعات الإرهابية عبر مواقع* التواصل* الاجتماعي.

5. تقدم الدراسة الحالية سبلا لمواجهة نشر الشائعات ورواجها في مواقع التواصل في ضوء النتائج التي يتم التواصل إليها للحد منها أو لتقليل من انتشارها، مما يؤدي إلى الحد من الآثار المدمرة المترتبة عليها كونها من أخطر أدوات الحرب النفسية، وأكثرها فتكاً بالمجتمعات البشرية.

ثالثاً : أهداف البحث: يتمثل هدف هذا البحث في:

1. التعرف* على وظيفة منصات التواصل في ترويج الشائعات من وجهة نظر طلبة الجامعة.

2. التعرف* على الفروق في وظيفة منصات التواصل في ترويج الشائعات من وجهة نظر طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري: الجنس (إناث- ذكور) والتخصص الدراسي (إنساني- علمي).

3. التوصل إلى وضع سبل لمواجهة انتشار الشائعات عن طريق مواقع التواصل في ضوء النتائج التي سيتم التوصل إليها.

خامساً: حدود البحث

- الحدود الموضـوعية: اقتصـر البحث على الشـائعات التي تروج في منصـات التواصـل ومواقعه (فيسبوك، توتير، الانستغرام، تلغرام، واتساب **.(**
- الحدود البشـرية: طلبة جامعة الكوفة، للدراسـات الاولية الصـباحية من الذكور والاناث، وذوي التخصص (علمي، إنساني) ولجميع المراحل الدراسية، ومن مستخدمي مواقع التواصل* الاجتماعي**.**
- الحدود المكانية : جامعة الكوفة، محافظة* النجف الاشرف**.**
- الحدود الزمانية : للعام الدراسي 2023- 2025**.**

سادساً: مصـــطلحات البـحث

أولاً : مواقع التواصـل الاجتماعي عرفها: شـفيق (2013) : بأنها عبارة عن مواقع على شـبكة الانترنت تتيح هذه الشـبكات لملايين الأشـخاص الذين يجمعهم اهتمام مشـترك أو تخصـص معين فرصـة التواصـل. يمكن للأعضـاء تبادل الملفات والصـور، مشـاركة مقاطع الفيديو، إنشـاء المدونات، إرسـال الرسـائل، وإجراء المحادثات الفورية. تُوصف هذه الشبكات بالاجتماعية لأنها تسهل التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة، مما يعزز الروابط بينهم عبر الإنترنت. من أبرز هذه الشبكات عالميًا فيسبوك وتويتر وغيرها (شفيق، 2013 : 172**. (**

ثانياً: الشـــائعـــات : عرفها المفلح (1995) : "هي أخبار مجهولة المصدر غالباً، يقوم عليها طرف ما، تعتمد تزييف الحقائق وتشـــويه الواقع، وتتســـم هذه الأخبار بالأهمية والغموض، وتهدف إلى التأثير على الروح المعنوية والقلق، وزرع بذور الشـك في صـفوف المناوئين عسـكرياً أو سـياسـياً أو اقتصـادياً أو اجتماعيا" (المفلح، 1995: 14). تبنت الباحثة تعريف المفلح تعريفاً نظرياً(1995) لشموليته**.**

التعريف الإجرائي: "هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها إفراد العينة على أداة البحث (الاستبانة) المعدة في البحث الحالي**."**

الفصل* الثاني: المحور الأول: مواقع*التواصل*الاجتماعي**:**

أدى التطور السـريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصـالات، خاصـة مع انتشـار الإنترنت، إلى ظهور واقع جديد جعل الناس يتواصـلون في عالم افتراضـي يؤثر تدريجياً على الحياة الإنسـانية والسـياسـية والاجتماعية. من أبرز نتائج هذا التحول ظهور مواقع التواصـل الاجتماعي، التي تجمع ملايين الأفراد وفقاً لاهتماماتهم وميولهم (شفيق، 2013 :171 **.(**

وتعد منصـات التواصـل هي منصـات افتراضـية يجتمع فيها الأفراد لتحقيق أهداف محددة، وتُدار وفق سياسات تحتوي على قواعد ومعايير يحددها النظام المشغل **(.(Preece&Krichmar, 2005: 20** تُبنى مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، وتمكّن الأفراد من عرض جوانب من حياتهم، والتواصل مع المشتركين الآخرين، والتعبير عن آرائهم سواء بشكل فردي أو جماعي من خلال التفاعل بين مختلف المواقع**(boyd & Ellison, 2011:55) .**

المحور الثاني : الشـــائعات

تعد الشـائعة ظاهرة اجتماعية سلبية وخطيرة انتشرت عبر التاريخ في مختلف المجتمعات. تشكل أحد أخطر أنواع الحروب النفسية، خاصة في الأوقات التي يسودها التوتر نتيجة عوامل اجتماعية، اقتصادية، وسـياسـية. تزدهر الشـائعات في بيئات مضـطربة تتسـم بالأزمات، الكوارث، والحروب، مما يسـهل انتشـارها. (المرواني، 2010 : 2)، فالديانات جميعاً والسماوية وعلى رأسها الإسلام ترفض الشـائعات، كما توجه الأفراد إلى أساليب التحصين والوقاية منها ليفوت على الأعداء والمتربصين أغراضهم ونواياهم (الحربي، 2015 : 79.)

أنواع الشائعات : تعددت أنواعها ولذلك يمكن تصنيفها إلى:

1- التصنيف من حيث الزمن :

- الشائعة الحابية (الزاحفة) : هي الشائعة التي تنمو وتنتشر بصورة بطيئة ويتسع نطاقها، لتصل لجميع الأفراد في جو من السرية (الحربي، 2015 : 86)
- الشائعة المندفعة (السريعة) : وهي تلك الشائعة السريعة الانتشار بين الناس كانتشار لهب النار، وفي وقت بالغ القصـــر. وهي في الغالب متعلقة بالحروب والكوارث وأعمال العنف. وتنطلق في جو مشحون وتستند إلى انفعالات قوية مثل الفزع والغضب والفرح (أبو النيل، 1986 : 14 .)

2- الشـائعة الغائصـة أو الغاطسـة : وهي الشـائعة التي تنتشـر برهة ثم تغطس ريثما تعود فتطفو من جديد في وقت لاحق عندما تتهيأ لها الظروف، ويكثر نوع هذه الشـــائعات متمثلا في القصـــص متكررة الظهور في كل حرب (ربيع، 2010: 419)

3- تصنيفها من حيث البواعث والدوافع :

- الشـــائعات الوردية للتشـــجيع (الأحلام والأماني) : تبث الأمل والأماني والأحلام (تخرج من الناس أنفسهم لأنفسهم يعبرون فيها عن أحلامهم المكبوتة وتطلعاتهم وهي تنتشر بين الناس لتشبع احتياج جوهري وضـروري ناتج عن كثرة الإحباط فتؤدي الى التماسـك النفسـي (الختاتنة والنوايسـة، 2010 : 238 .)
- شـائعات الخوف: تنتشـر عندما ينتاب الناس عامل الخوف سـواء خوف العدو أم خوف انتشـار المرض أو الوباء أو حوادث إرهابية غامضة المصدر (أبو النصر، 2010: 67)
- شائعات الكراهية: وتصدر للتنفيس عن مشاعر الحقد أو الكراهية (المرواني، 2010 : 8(

4- تصنيفها من حيث المصدر :

- الشائعات الشخصية : هي شائعة تستهدف شخصًا معينًا، وتهدف إلى تحقيق مصالح شخصية أو الوصول إلى مكانة اجتماعية أو وظيفية عالية. (الفنتوخ، 2003 : 155.)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- الشـائعات الوطنية : هي شـائعات تتعلق بالقضـايا الوطنية والأزمات التي تواجه المجتمع، وتركز على إبراز عوامل التدهور والانهيار أو إظهار مظاهر القوة والقدرة على الصـمود والتحدي. (الداقوقي، 1990 : 107.)
- الشائعات الدولية: وهي المنتشرة في وقت حدوث الأزمات وانتشار الأوبئة والكوارث (الفنتوخ، 2003 : 155.)

-5 تصنيفها من حيث الموضوع :

- الشـائعات السـياسـية : وتطلق بقصـد التأثير على قائد سـياسـي أو إثارة الخلافات بين المسؤولين تدفعهم إلى التناحر وتؤدي إلى سقوطهم جميعاً في النهاية (القونى، 2011 : 57.)
- الشائعات العسكرية : وتهدف إلى إثارة القوات المسلحة ، وتمزيق وحدتها وتماسكها وتأليبها على القيادة السياسية (القونى، 2011 : 57.)
- الشـائعات الاقتصـادية : وتهدف إلى إحداث حالة من القلق والخوف والبلبلة في السـوق المالي وزعزعة الثقة في الاقتصـاد وزرع الشـكوك في قدرته على تلبية حاجات المواطنين، خاصـة في وقت الأزمات والحروب (الحارثي، 2001 : 18.)

دور مواقع* التواصل* الاجتماعي* في ترويج الشائعات :

أدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي إلى زيادة ظهور الشائعات وسرعة انتشارها بين أفراد المجتمع. هذا التطور غيّر بنية الشـائعة وطرق تداولها، نتيجة لاختلاف طبيعة وخصـائص البيئة التي تحتضـنها، وبسبب ما تملكه هذه الوسائل من سرعة فائقة في نقل الخبر وتضخيمه بشكل مبالغ فيه خلال فترة قصيرة من الزمن قد تسـتغرق دقائق أو ثواني، الأمر الذي يؤدي إلى تهديد السـلم الاجتماعي وإثارة البلبلة. وفي ظل ما أوجدته مواقع التواصـل من مجتمعات افتراضـية تذوب من خلالها حدود الجغرافيا، وقيود المجتمعات وازداد تأثيرها على الأفراد والمجتمعات عامة، وعلى سـلوكياتهم واتجاهاتهم في التفكير والمشـاعر والأحاسـيس والميول والرغبات والآمال والطموحات وتضـاعفت قدرتها على صـياغة الأفكار والمثل والعواطف الإنسانية. (حربي،2019، :18)

- خصائص شائعات مواقع التواصل* الاجتماعي: تتميز شائعات منصات التواصل عن غيرها من التي تنتشر بين الناس في المجالس وأماكن العمل بما يأتي :

1. الانتشـار السـريع: حيث تنتقل شـائعات عن طريقها بشـكل سـريع ومن الممكن نقلها لآخر عند اسـتلامها خلال ثوان أو دقائق محددة مما يزيد ذلك من خطورتها وتأثيراتها السـلبية فمن الممكن زرعها في عقول الملايين من البشر في عضون ساعات معدودة.

2. العالمية واختراق الحدود: بطبيعة الشـبكة العنكبوتية تلغي حواجز المكان والجغرافيا، وتتحطم عندها حدود الدول، ولقد جرت العادة بأن الشـائعات المعتادة تروج في مدينة معينة وبعد فترة وعلى

حساب أهمية خبر أو معلومة الشائعة تنتقل إلى المدن المجاورة. أما شائعات منصات التواصل فأنها تصل البعيد قبل القريب وتقفز الحدود وتتخطى البحار والمحيطات في ثوان متعددة (جمعة،2013: 17).

3. الحرية المطلقة من القيود : تتيح مواقع التواصل الاجتماعي نشر أي محتوى دون قيود أخلاقية أو اجتماعية أو قانونية. أي شخص يملك اتصالًا بالإنترنت يمكنه استخدام هذه المنصات لبث مقاطع فيديو، صور، أو وثائق بسهولة، مما يسهم في تريج الشائعات بحرية تامة دون أي قيود أو رقابة (السويدي، 2014 : 26).

4. اقتصادية : تتميز الشائعة الإلكترونية بانخفاض تكلفتها، إذ لا تتطلب نفقات مادية أو لوجستية لنقلها. تنتشر بسرعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مستفيدة من سهولة الاستخدام ومجانية التسجيل. يمكن لأي فرد، بغض النظر عن وضعه المادي، امتلاك مساحة على هذه المنصات، مما يجعل نشر الشائعات متاحًا للجميع دون قيود، وبذلك يتمكن مثيري الشائعات بكل سهولة ودون كلفة وجهد ووقت يذكر. (المرواني، 2010: 17)

5. الهوية الخفية : يستطيع المستخدم أن يبتكر شخصية إلكترونية افتراضية يستخدمها في مجتمعه الافتراضي من خلال تقمص هوية خفية أو اسم مستعار في غرف الدردشة التي قد تكون ذات مضمون سياسي أو علمي أو رياضي وغيرها (منصوري، 2014 : 25) ، وتكمن الخطورة في أن المستخدمين المتخفين غير مسؤولين عن سلوكهم، وبالتالي فإن خاصية الخفاء في الاستخدام للإنترنت يمكن أن تشجع السلوك الإجرامي والسلوك المضاد للمجتمع وترديد الشائعات وترويجها بسهولة وأمان، خاصة مع تحصين هوية المروج وخفائها .

6. تنوع المحتوى : حيث تمر الشائعات بمراحل تطورية تشكل مزيج تفاعلي من الصوت والكلمة والصورة والحركة، مما يجعلها مادة ذات جاذبية عالية، تجعل من نوعيتها أكثر تميزاً وسرعة في التأثير (المرواني، 2010: 17 .)

7. شدة التأثير: تؤدي إلى تأثير أفضل للشائعة على جمهور معين ومستهدف، فيزداد تأثيرها بنوعيتها، وخصائصها وأهميتها وبطريقة الوصول (المرواني، 2010: 17 .)

8. ارتفاع عدد المتلقين : لأن الأشخاص المستقبلين لأشاعة الانترنت عن طريق الإيميل أو عبر منصات التواصل يقومون بإرسالها لمجموعات النقاش أو القوائم البريدية التي قد تصل تعداد أفرادها بالألاف (الحربي، 2015: 121) ، أو يقوم مستخدم منصات التواصل الاجتماعي بنشرها عبر حسابه وتتم المناقشة والتعليق والمشاركة من قبل الأعضاء الآخرين وبذلك يتوسع نطاق انتشار الشائعة ويرتفع عدد المتلقين لها.

النظريات المفسرة لدور مواقع* التواصل* الاجتماعي في ترويج الشائعات

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- نظرية* التعلم الاجتماعي **Social Learning Theory :** تفترض أن ترويج الشـائعات يتم عبر الملاحظة والتقليد. يرى باندورا أن الإنســـان كائن اجتماعي يتفاعل مع مجموعات الأفراد، ويتأثر بسلوكهم وعاداتهم وقيمهم. يتعلم السلوكيات عبر الملاحظة وتقليد النماذج والقدوات على مواقع التواصل الاجتماعي. أخطر وسائل التعلم الاجتماعي هي المشاهدة، وهذا ما توفره وسائل الإعلام، وخاصة مواقع التواصـل التي يمكن من خلالها ترويج الشـائعات وتلقيها التي يطلقها أو يتناقلها أفراد هم نماذج وقدوة له، حيث يتم اقتداءه بهم، وتشير النظرية إلى أخطر وسـائل التعلم الاجتماعي حسب باندورا وهي المشـاهدة، وهذا ما توفره اليوم وسائل الإعلام المختلفة سيما وأن العالم أصبح قرية صغيرة بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي، وهي وسائل يمكن بواسطتها ترويج الشائعات وتلقيها (الكردي، 2013: 15 **. (**
- نظرية الاعتماد على وسـائل الاتصـال : ترى هذه النظرية أن تأثير وسـائل الاتصـال على الفرد والمجتمع يزيد عندما تنقل المعلومات بكثافة، سواء كانت صحيحة أم لا، خاصة في حالات عدم الاستقرار في المجتمع. مجالات التأثير تشـــمل المعرفي والعاطفي والســـلوكي، ومجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية تنحصر في: (إسماعيل ، 2003 : 279**(**

1. التأثيرات* المعرفية: من أهم هذا التأثيرات إزالة التشـــويش الذي يحدث نتيجة افتقاد المعلومات الكافية ما يجعل الشخص عاجزا عن فهم وتفسير الحدث فيلجأ الى وسائل الإعلام بوصفها مصدره الوحيد للحصول على المعلومات. (أبو الحسن، 2007 : 128**. (**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2. التأثيرات الوجدانية: تؤثر وســـائل الاتصـــال وجدانياً على الأفراد من خلال زيادة القلق والتوتر وسرعة الاستثارة، وزيادة المخاوف، زيادة معدل العنف لديهم (إسماعيل ، 2003 : 280**.(**

3. التأثيرات* السلوكية : هي الفعل بالقيام بسلوك معين أو فقدان الرغبة لهذا الفعل أو السلوك وهي نتاج تأثيرات الوجدان وتأثيرات المعرفة، ومترتبة عليهما (أبو الحسن، 2007 : 128**.(**

- نموذج إعادة نشر الشائعات لــ أوه وزملائه (2013**(Oh et al.,. :**

فسر نموذج أوه وزملائه العوامل التي تعمل على رواج الشائعات على منصات التواصل، وتم التأكيد على أربعة عناصر وهي (2013**(Oh et al.,. :**

- 1القلق الاضطراب **: Anxiety** يعكس الحالة المزاجية السلبية التي يحملها ناشر الشائعة**.**

2غموض المصدر وهو ما إذا كان ناشر الشائعة يستوعب مدى صدق الرسالة وأصلها**.**

-3غموض المحتوى **: Content Ambiguity** ويتعلق ذلك بمدى وضوح محتوى الرسالة نفسه**.**

-4ارتباط الشخص بالموضوع مهم بالنسبة له : ويعني مدى أهمية الشائعة للشخص**.**

ووضح النموذج في دراسات التي قام بها وجود تأثير معنوي من عناصر القلق، غموض المصدر، اندماج الشخص" على رواج الشائعات عبر منصات التواصل**.**

استنتجت الباحثة من النظريات ما يأتي **:**

- حسب نظرية* الاعتماد على وسائل الاتصال تنتشر الشائعات بواسطة منصات التواصل الاجتماعي وذلك لما تقدمه هذه المواقع من معلومات مكثفة وسريعة عن الحدث مستغلة حاجة أفراد المجتمع الى المعلومة في أوقات الأزمات والحروب .
- لنظرية التعلم الاجتماعي صلة وثيقة بنظرية* الاعتماد* على وسائل* الاتصال وذلك من خلال كليهما يحقق أكبر قدر من التأثير السلوكي والعاطفي والمعرفي على الفرد والمجتمع.
- وقد قامت الباحثة بالاعتماد على تكاملية الالتزام بالنظريات دون الاعتماد الأحادي على نظرية واحدة. إذ أن التكاملية تعطي واقعية ومجالاً أوسع في تفسير النتائج.

الدراســــــــــــــات السابقة

- دراسة الكرناف (2014) : هدفت إلى فهم الشائعات الإلكترونية وآثارها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، وتقديم استراتيجيات لمكافحتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. شملت العينة 250 من المختصين و12 فرداً للمقابلات. أبرزت النتائج أن الشائعات تساهم في نشر الخصومة والبغضاء وتسبب اهتزاز واضطراب المجتمع. (الكرناف، 2014. (
- دراسة السديري (2014): هدفت الدراسة إلى توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد الشائعات، وبيان إيجابيات ومعوقات هذا التوظيف. شملت العينة (129) فرداً من العاملين في إدارات العلاقات العامة بوزارة الداخلية. أظهرت النتائج أن الوسائل الفعالة لتجاوز معوقات التوعية تضمنت تطوير المقررات الدراسية لتشمل تحذيرات من الشائعات، واستضافة خبراء لتوضيح المخاطر الدينية والاجتماعية والاقتصادية للشائعات. (السديري، 2014(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الفصل الثالث :

أولاً: منهج البحث: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الذي يستند إلى جمع البيانات ثم وصفها وتفسيرها. هذا المنهج يركز على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي موجودة، ويوصفها بدقة من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويبين خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يقدم وصفًا رقميًا يوضح مقدار وحجم الظاهرة. (عباس وآخرون، 2007: 72.(

ثانياً: مجتمع* البحث: يتكون من طلاب وطالبات جامعة الكوفة في الدراسة الأولية الصباحية من الذكور والإناث وللتخصص الدراسي العلمي والإنساني ولجميع المراحل الدراسية للعام الدراسي (2023-2024.(

ثالثاً- عينة البحث: وكانت على النحو التالي :

1- العينة الاستطلاعية : اختارت الباحثة عينة استطلاعية عشوائية، قوامها(150) طالب وطالبة، وذلك من خلال توزيع الباحثة الاستبانة عن طريق منصات التواصل لمجموعات خاصة لطلبة الجامعة في بعض محافظات العراق لكليات (الآداب والتربية والعلوم السياسية والاعلام والهندسة)، وقد استعملت

هذه العينة لغرض الحصـول على عبارات تقيس دور مواقع التواصـل الاجتماعي في ترويج الشـائعات، ولغرض جمع المعلومات لوضـع سبل لمواجهة ترويج الشـائعات عبر منصـات التواصـل من وجهة نظر طلبة الجامعة .

2- عينة المقابلة: تكونت العينة من (10) طلاب وطالبات كلية العلوم السـياسـية في جامعة الكوفة وذلك لكون هذه العينة أكثر قرباً من القضـايا السـياسـية والاجتماعية والأمنية بحكم ما يتلقوه من مواد دراسية، وطبيعة الدراسـة تفتح مجالات واسـعة للنقاش والحوار حول هذه القضـايا، وتم اختيارهم بطريقة القصدية .

3- العينة النهائية: وهم العينة التي طبق عليها أداة البحث (الاسـتبانة) النهائية، واختيار أفراد عينة البحث بالطريقة الطبقية العشـوائية ، التي بلغ قوامها (600) من الطالبات والطلاب للتخصـص الدراسـي العلمي والإنساني في كليات (الآداب والتربية الأساسية والعلوم السياسية والهندسة والتمريض والصيدلية) من مسـتعملي منصـات التواصـل، بواقع (300) من الطلبة الذكور و(300) من الطالبات موزعين على الكليات المشمولة بالبحث الحالي، بنسبة (3%) من المجتمع الأصلي والجدول (1) يوضح ذلك

رابعاً- أداة البحث:

- الاسـتبانة: لتحقيق أهداف هذا البحث، بنت الباحثة أداة الاسـتبانة لدور مواقع التواصـل في نشـر الشـائعات وترويجها وذلك بعد مراجعة الدراسـات والأدبيات السـابقة التي لها صـلة بالموضـوع وإجراء دراسة استطلاعية بآراء طلبة الجامعة بهدف التعرف على وظيفة تلك المواقع في ترويج الشائعات وسبل مواجهتها وتكونت الاستبانة من (30) فقرة.
- المقابلة الحرة : أجرت الباحثة عدد من المقابلات الشخصية على عينة قوامها (10) طالباً وطالبة لغرض جمع البيانات التي لم تسـتطع الحصـول عليها من الاسـتبانة بهدف تدعيم المعلومات التي تم الحصول عليها.

الخصائص السايكومترية للاستبيان : صدق* الاستبانة : وقد تحقق في الاستبانة نوعين من الصدق:

1-صدق المحكمين : قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورته الأولية على مجموعة خبراء ومختصين في العلوم النفسية والتربوية عددهم (10) خبراء (ملحق ،1) من أجل الوقوف على مدى ملائمة الاستبانة لما وضـع من أجله ، وكذلك من أجل إبداء مقترحاتهم وملاحظاتهم على عبارات الاسـتبيان، وتم اعتماد نسبة (80%) بوصفها معيارا لقبول الفقرة ، وبناء على ذلك تم استبعاد فقرة واحدة وهي الفقرة (31) التي لم تحصـل على نسـبة اتفاق المحكمين، وإعادة ترتيب فقرات أخرى وتعديل بعض الفقرات من الناحية اللغوية وتم الإبقاء على (30) فقرة، وبالتالي أصبح الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من صدق المحكمين .

2-صـدق الاتسـاق الداخلي: تم حسـاب معاملات الارتباط بين درجات العينة لكل فقرة والدرجة الكية للاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لـ(250) استمارة. جميع الارتباطات كانت إحصائيًا دالة عند

مستوى 0,05 بدرجة حرية 298، مما يعني أن فقرات الاستبانة صادقة لقياس الهدف. كما هو موضح في الجدول (3.)

جدول (3)

Correlations	serial	Correlations	Serial	Correlations	Serial
.408	21	.410	11	.486	1
.540	22	.415	12	.593	2
.560	23	.653	13	.430	3
.633	24	.577	14	.613	4
.633	25	.599	15	.641	5
.558	26	.588	16	.626	6
.474	27	.484	17	.651	7
.335	28	.374	18	.673	8
.421	29	.642	19	.307	9
.614	30	.659	20	.563	10

ثانياً- ثبات الاستبـــــــــانة: أجرت الباحثة حساب ثبات الاستبانة بطريقتين وهما :

- **1**طريقة التجزئة النصـــفية : قامت الباحثة باتباع طريقة التجزئة النصـــفية، حيث جزأت الدرجات في الاستبانة الى الفقرات الفردية وكذلك الزوجية، وتم استخراج الارتباط بين هذه الدرجات باستعمال معامل ارتباط بيرسـون وبلغت درجة معامل الارتباط (0.877)، ثم أُجري التصـحيح باسـتعمال معادلة جتمان، لتعديل ثبات الاســتبانة وذلك لأن نصــفي درجات غير متســاويين فبلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل (0.934)) وهذا يدل على أنّ الاستبانة تتسم بدرجة من الثبات عالية.

-**2**معامل (ألفا كرونباخ : **Cronbach's Alpha** (تم حســاب معاملات الثبات باســتعمال معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغت درجة الثبات الكلي (.920) مما يشير إلى درجة ثبات عالية.

تصــحيح الاســتبيان : تكون الإجابة على الاســتبانة من خلال وضــع الطالب أو الطالبة علامة (✔) أمام العبارة وتحت البديل الذي يتفق مع وجهة نظره من خلال البدائل الآتية (موافق وبشـــدة، موافق، متردد، معارض، معارض وبشدة) وتصـحح بالأوزان (5 ،4 ،3، 2، 1) على التوالي وفقاً لأسلوب ليكرت (ذي التدريج الخماســـي) وبذلك تكون الدرجة الكلية للاســـتبانة تتراوح بين (30- 150) درجة، وبذلك تم التوصل إلى الاستبانة بصورتها النهائية المقدمة للطلبة (ملحق، 1.)

وسائل الإحصاء:

- معامل ارتباط بيرسون : **(Person's correlation coefficient)** التأكد من صـدق اتسـاق الاســتبانة الداخلي، وذلك بإيجاد معامل "ارتباط بيرســون" بين كل فقرة من فقرات الاســتبانة ودرجتها الكلية.

- معادلة جتمان لطريقة التجزئة غير المتساوية النصفية ، ومعامل ألفا كرونباخ تأكدا من أداة الدراسة وثباتها.
- النسبة المئوية للكشف عن نسب اتفاق الخبراء حول صدق فقرات أداة الاستبانة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين **T-Test For independent samples** لحساب دلالة الفرق بين متوسط استجابات عينتين مستقلتين تبعاً لمتغيري الجنس، والتخصص.
- الوسط المرجح والوزن المئوي: تم استخدام معادلة فيشر لاستخراج الوسط المرجح، ومعادلة الوزن المئوي.

الفصل الرابع: عرض النتائج: ستعرض النتائج المتوصل لها في الدراسة ومناقشتها على النحو الأتي:

أولاً: عرض نتائج الهدف الأول: "التعرّف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات من وجهة نظر طلبة جامعة الكوفة". لتحقيق هذا الهدف، تم استخدام الوسط المرجح والوزن النسبي كمعيار لترتيب الفقرات طبقاً لدرجة شمولها لكل عبارة من عبارات الاستبانة وللعينة ككل. الجدول (2) يوضح النتائج بالتفصيل .

جدول (2)

تسلسل العبارة في الاستبيان	التسلسل الجديد	العبارات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ترتيب قوة العبارة وفقا لوسطها المرجح
1	28	غياب الرقابة الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي.	2.28	45.76	منخفض
2	11	قلة الوعي الأمني بمخاطر الشائعات.	3.79	75.8	عالي
3	8	ضعف الوازع الديني يؤدي الى قبول سماع الأنباء السيئة.	3.85	77.16	عالي
4	4	ضعف الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التعليمية في مواجهة الشائعات.	4.93	98.6	عالي جداً
5	2	تفشي ظاهرة البطالة وتردي الوضع الاقتصادي في المجتمع.	4.94	98.96	عالي جداً
6	7	الفراغ الفكري وتأثيره في انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.88	76.9	عالي
7	20	الخلافات المذهبية والطائفية.	3.59	71.86	عالي
8	22	التطرف الديني وأثره في انتشار الشائعات.	3.54	70.8	عالي
9	10	حرية الرأي والنشر تتيح التحدث بأي شيء في مواقع التواصل الاجتماعي.	3.83	76.83	عالي
10	21	غياب ثقافة المواطنة وضعف الانتماء الوطني.	3.58	71.66	عالي
11	23	التعتيم الإعلامي الرسمي على الأخبار.	3.40	68.02	متوسط
12	6	حب الظهور الإعلامي لبعض الصفحات الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.	3.893	77.26	عالي
13	19	ضعف المستوى التعليمي والثقافي لدى أفراد المجتمع.	3.61	72.2	عالي

14	1	سرعة انتشار الشائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بغيرها.	4.99	99.92	عالي جداً
15	12	التضخيم والتهويل التي تمارسه وسائل الأعلام في وصف العدو.	3.771	75.42	عالي
16	17	قلة الخبرات الإعلامية المتخصصة في مواجهة انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.68	73.6	عالي
17	26	انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي بين افراد المجتمع.	3.36	67.2	متوسط
18	15	غياب الأمن والاستقرار والفوضى الامنية.	3.743	74.86	عالي
19	24	ضعف الوضوح المعرفي والغموض والتردد لندرة الاخبار بالنسبة لأفراد المجتمع.	3.385	67.7	متوسط
20	16	غياب التنسيق والتعاون بين المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات الحكومية.	3.693	73.86	عالي
21	25	التناقض والفوضوية في تصريحات الرسمية.	3.38	67.6	متوسط
22	29	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل دور الأجهزة الأمنية في محاربة الشائعات.	2.20	44.12	منخفض
23	18	فقدان الثقة بالأعلام الحكومي الرسمي.	3.63	72.6	عالي
24	30	زيادة الرغبة في التشويش الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	1.025	20.5	منخفض ج
25	13	غياب المعلومة الصادقة في وقتها المحدد.	3.761	75.22	عالي
26	5	محتوى الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تكون أكثر تحريفاً.	3.896	77.92	عالي
27	14	الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر جاذبية واثارة.	3.746	74.92	عالي
28	3	تعدد مصادر المعلومات ووسائلها.	4.94	98.8	عالي جداً
29	27	القوة الاعلامية للجهة المضادة (العدو).	2.34	46.8	منخفض
30	9	سهولة الحصول على الشائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في أي وقت.	3.85	77	عالي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يلاحظ من الجدول (2) أن العبارات التي حصـــلت على ترتيب عالي جداً هي ذي الارقام : (14، 5، 28، 4) حصـلت على الاوسـاط المرجحة التالية : (4،99- 4،93-4،94-4،948) درجة، اما العبارات التي حصلت على ترتيب منخفض ذات الأرقام: (29- 1 - 22) حصلت على الأوساط المرجحة التالية : (2،34 -2،28 – 2،20) درجة.

يمكن تفسير حصول الفقرة : (14) على المرتبة الاولى بوسط مرجح قدره (4،99) ، إلى مدى خطورة الدور الذي تلعبه مواقع التواصـل الاجتماعي في سـرعة الفائقة في انتشـار الشـائعات، فمواقع التواصـل الاجتماعي تقوم ببث فوري وسريع من الصعب أن تجاريها فيه وسائل الإعلام المرئية ، ويمكن أن يتابعها الآلاف المشـاهدين، بل الملايين وقت حدوث أي طارئ ، حيث أن مواقع التواصـل الاجتماعي أصـبحت أخطر من وسائل الإعلام في هذا المجال.

أما الفقرة : (5) فيمكن تفسـير حصـولها على المرتبة الثاني بوسـط مرجح قدره (4،948) ، إلى أن البطالة تلعب دوراً في نشـر الشـائعات، حيث أنها تهيء وضـعاً عقلياً ونفسـياً لدى الشـباب يؤدي بهم الى

الاحباط والفراغ الذهني مما يزيد من إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب لنشر الشائعات ، فتصبح بذلك الطاقة الشبابية أرضاً خصبة لشائعات العدو الارهابي المسمومة كما أن العدو يستطيع أن يعزل الطوائف المتعطلة ويضمها لصفوفه ويبث فيها روح الكراهية والحقد والعدوانية.

أما حصول الفقرة: (28) على المرتبة الثالثة بوسط مرجح قدره (4،94) ، فيمكن ارجاع السبب إلى أن كلما تعددت وسائل الاتصال فأن ذلك يساعد على تمكين مثيري الشائعات من مخاطبة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع المستهدف مما يساهم في توسيع دائرة انتشار الشائعة وزيادة عدد المتأثرين بها.

أما حصول الفقرة: (26) على ترتيب عالي بوسط مرجح قدره (3،896)، فقد يرجع السبب في ذلك الى التنوع في محتوى الشائعات ودعمها باستخدام الوسائط المتعددة والخداع المعلوماتي الموثق أحياناً عن طريق برامج تعديل الصور مما يعتبر نوعاً من التضليل الاعلامي فيقتنع الأفراد بصدقها دون التأكد من مصدرها أو صحتها.

أما حصول الفقرة: (24) على المرتبة الأدنى بوسط مرجح قدره (1،054)، يمكن تفسير ذلك بما أن عينة البحث هم طلبة الجامعة فهم يتمتعون بوعي وبأدراك لتجنب التشويش الاجتماعي المتزايد عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يزيد من حدة انتشار الشائعة وذلك لتلقيهم المعارف والمعلومات التي تمثل تحصيناً لهم من إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التشويش الاجتماعي.

ثانياً- عرض نتائج الهدف الثاني: "التعرف على الفروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات من وجهة نظر طلبة جامعة الكوفة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور وإناث)"، ولتحقيق ذلك الهدف استُعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، كما هو موضح في الجدول (3).

يتضح من الجدول (3) لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور منصات التواصل في ترويج

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	300	109.82	19.59	598	1.23	1,96	0.05
الإناث	300	110.92	22.42				

الشائعات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، ويمكن تفسير ذلك أن أفراد العينة من طلاب وطالبات يعيشون في نفس الظروف والأزمات والأحداث التي تجري وتنتشر بها الشائعات عبر منصات التواصل والضغوط النفسية التي تترتب جراء ذلك، إضافة إلى الوعي والإدراك الذي يتمتع به طلاب وطالبات الجامعة اتجاه ذلك .

ثانياً-عرض نتائج الهدف الثاني: "التعرف على الفروق في دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات من وجهة نظر طلاب جامعة الكوفة وفقاً لمتغيري: التخصص الدراسي (علمي – إنساني)"، ولتحقيق ذلك الهدف استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (4) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (4) أنه توجد فروق إحصائية دلالية في دور منصات التواصل في ترويج الشائعات

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
العلمي	300	108.84	22.19	598	2.11	1,96	0.05
الإنساني	300	111.50	20.90				

ترجع إلى الاختلاف في التخصص الدراسي (علمي ، إنساني)، لصالح التخصص الإنساني، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.11) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطلبة ذوي التخصصات الأدبية أكثر قرباً من القضايا الاجتماعية بحكم ما يتلقوه من مواد دراسية نظرية، تتيح لهم معارف ومعلومات تاريخية واجتماعية وثقافية عن مجتمعهم والمجتمعات الأخرى، كما أن طبيعة الدراسة في الكليات الأدبية تفتح مجالات واسعة للنقاش والحوار حول المشكلات الاجتماعية والقضايا، بحيث تسهم في زيادة الفهم والاهتمام لدى الطلبة بالقضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

رابعاً- عرض نتائج الهدف الرابع وهو: " التوصل إلى وضع سبل لمواجهة ترويج الشائعات بواسطة مواقع التواصل الاجتماعية في ضوء نتائج الدراسة التي يتم التوصل إليها " ولتحقيق ذلك الهدف وضعت الباحثة سبل لمواجهة ترويج الشائعات عبر منصات التواصل وفق المجالات (التربوي، الديني، الإعلامي، الأمني، السياسي)، وذلك في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفي ضوء آراء أفراد عينة الاستبانة المفتوحة وعينة المقابلة، وفي ضوء الاطار النظري ودراسات سابقة.

1. المجال التربوي:

1- إنشاء مراكز بحثية علمية متخصصة للسيطرة على الشائعات وذلك من خلال تشخيص الشائعات والتثبت من مصادرها ومحتواها ومروجيها والتصدي لها بالوسائل اللازمة .

2- ترسيخ مفاهيم الانتماء الوطني، وتنمية قيم المواطنة لدى أبناء المجتمع الواحد وتعميقها وذلك من خلال تضمينها في المناهج التعليمية، وتبني انشطة وبرامج تربوية لتقوية المناعة الوطنية عند المواطن ضد خطر الشائعات.

3- تفعيل خدمات الإرشاد الاجتماعي والنفسي لطلبة الجامعيين، خاصة في مجال تنمية الوعي الامني والاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل والمنصات الاجتماعية، ولتبصير الطلبة بسلبيات تلك المواقع، وما يمكن أن ينتج عن ذلك من خطورة انتشار الشائعات، ومن آثار نفسية واجتماعية وامنية مدمرة.

4- شغل أوقات فراغ الشباب بالأنشطة المتنوعة والندوات الفكرية وبالرياضة والمعسكرات الكشفية ومعسكرات العمل وتنمية هواياتهم المفيدة، وتوجيه قدراتهم نحو المجالات العلمية والثقافية والإبداعية.

5- نشر المكتبات التي من شأنها رفع المستوى الثقافي للأفراد المجتمع وتشجيع الطلبة على الاطلاع والقراءة وإقامة زيارات علمية للمكتبات، لما للقراءة من دور في تحصين افراد المجتمع من تصديق وترديد الشائعات لأن الشعب الذي يقرأ لا يهزم.

6- تعزيز المناهج الدراسية بمهارات التحليل والتركيب والاستنتاج، والتخلص من اسلوب التلقين في التعليم واتباع أساليب قائمة على تعميق مبدأ التفكير الناقد والتحليل المنطقي عند الطلاب، مما يساعد الطالب على عدم الانسياق وراء الشائعات.

7- تطبيق مهارات التفكير واستراتيجياته في المؤسسات التعليمية بما يمكّن المتعلم من استخدام المعرفة في أسلوب حل المشكلات، واختيار البديل المناسب في المواقف الحياتية المختلفة، مما ينعكس ذلك على أسلوب الطالب في مواجهة الشائعات وعدم تصديقها.

8- ضرورة تفعيل دور الجامعات العراقية لتعزيز الوعي الأمني لدى طلبتها لتحصينهم النفسي والاجتماعي من الانجرار نحو الأفكار المسمومة والشائعات الإرهابية.

9- أنشاء عدد من مسارح في المدارس والجامعات، للقيام بمجموعة من المسرحيات والمهرجانات التي تجسد القيم الاجتماعية والوطنية وثقافة التسامح ونبذ العنف والطائفية وتنمي روح النصر والإرادة، وبذلك تكون نوعاً من المواجهة لانتشار الشائعات عبر منصات التواصل الاجتماعي.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2. المجال الديني:

1- تنمية الوازع الديني لدى أفراد المجتمع وحثهم على التمسك والالتزام كاملاً بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف من حيث اجتناب نواهيه وإتباع أوامره وذلك لما للوازع الديني من دور وقائي للأفراد من سرعة تصديق وترديد الشائعات.

2- تنسيق الجهود بين الجامعة والمؤسسة الدينية بتقديم أنشطة دينية مدرسية مشتركة تتضمن التوعية ضد مخاطر ترديد وتصديق الشائعات والآثار المدمرة التي تنجم عن ذلك.

3- العمل على تنمية الشعور بالثقة بالنفس وحب بالوطن لدى أفراد المجتمع، فان الثقة بالنفس أساس كل نجاح كما إنها الدعامة القوية التي يقوم عليها صمود الشعب واستمرار نضاله وغرس القيم الدينية والخلقية حتى لا تدع الفرصة لتسرب المبادئ الانهزامية.

3. مجال الإعلام:

1- تشكيل جهاز إعلامي من علماء الاجتماع والنفس والاقتصاد والسياسية والاعلام والخبراء العسكريين لتوعية الجمهور بخطورة الشائعة وطرق الوقاية منها وطرق العلاج .

2- توظيف منصات التواصل الاجتماعي في نشر الحقائق ومكافحة الشائعات وتعزيز الأمن والاستقرار.

3- الدعوة لإنشاء مجموعات شبابية هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي تتبنى القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية .

4- اعداد برامج الأخبار والحوارات بشكل مدروس للتعامل مع مشكلة انتشار الشائعة والتصدي لها.

5- التوصية لمؤسسات الإعلام والمواقع الإلكترونية الإخبارية بالاهتمام بالممارسات الاحترافية وأخلاقيات العمل الإعلامي التي تحد من انتشار الإشاعات والتوعية بخطورتها.

6- الاستفادة من الفن والدراما التلفزيونية في مواجهة حرب الشائعات وذلك من خلال تدعيم النواحي البناءة لدى افراد المجتمع مثل : تعزيز الروح المعنوية، والشجاعة، وروح الحماسة والصمود وتنمية الثقة بالنصر، وتخفيف التوتر والقلق، والتخلص من النواحي الهدامة مثل : الاحساس بالخوف، والروح المعنوية المنخفضة، وضعف الانتماء الوطني.

4. المجال الأمني:

1- ينبغي على وزارة الدفاع والداخلية عقد مؤتمرات علمية مكثفة بالتعاون مع الخبراء العسكريين والمتخصصين في علم النفس والاجتماع والإعلام والعلوم السياسية، لتعزيز وعي القيادات والعناصر الأمنية بأهداف العدو وأساليبه في الحرب النفسية. هذا من شأنه أن يحمي المقاتلين من آثار الحرب والشائعات ويجهزهم لمواجهتها وعدم التأثر بها.

2- ضرورة قيام القيادات الامنية العليا وبعض من المسؤولين السياسيين ويرافقهم مجموعة من الصحفيين من كافة وسائل الاعلام العراقية والعالمية بالجولات الميدانية المستمرة لتغطية الاحداث ولدحض الشائعات واطلاع الجمهور على حقيقية ما يجري في الوقت المناسب.

3- القيام بحرب اعلامية استباقية ضد اعلام العدو ترافق أي عملية عسكرية للجيش، وإطلاق مزيداً من شائعات المضادة وتوظيف جميع أساليب الحرب النفسية خلال الهجمات العسكرية ضد العدو الارهابي لأخذ بزمام المبادرة، وتصدير سيكولوجية الاحباط والقلق للعدو واحداث شرخ نفسي بين صفوف العدو لتسهيل مهمة الانقضاض عليه وأضعاف جبهته الاعلامية.

4- تهيئة كوادر الجهات الأمنية المختصة بالتصدي للشائعات علمياً وثقافياً حتى تنمو لديهم القدرة على التحليل، وتوضيح الحقائق من موقع العلم والمعرفة والمسؤولية .

5- توطيد العلاقة بين المؤسسة الامنية وبين باقي قطاعات الشعب، ونقل صورة جلية لهذه القطاعات لقطع الطريق على العدو وعملائه، لتعاون الجمهور في الابلاغ عن الشائعات، وتكذيبها وعدم ترديدها.

5. المجال السياسي:

1- ضرورة الإسراع في دحض مضمون الإشاعات عن طريق التصريح الرسمي الصادق عن حقيقة الأمر قبل أن تتسع دائرة انتشار الشائعة ويزداد خطورة آثارها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2- تشكيل فريق عمل داخل الجهاز الحكومي أو الخاص يهتم بمواجهة الشائعات التي قد تصدر من داخل أو خارج الجهاز وتدريب العاملين فيه على آلية المواجهة.

3- تقليل تباين الآراء والتصريحات الرسمية المتعلقة بالأحداث الأمنية والشائعات في المجتمع.

4- تدريب العاملين في المؤسسات على مكافحة الشائعات وطرق نفيها عمليًا.

6- ازالة كافة الظواهر التي قد يستفيد منها العدو في نشر شائعاته ومنها تفشي البطالة وسوء الوضع الاقتصادي وذلك من خلال رفع المستوى الاقتصادي وتوفير فرص للعمل واستثمار طاقات الشباب، لضمان وقايتهم من خطر الاستغلال من قبل جماعات الارهابية لنشر الشائعات .

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى عدة استنتاجات-:

1. لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً أكثر خطورة من وسائل الاعلام في سرعة ترويج الشائعات وذلك للمميزات والخدمات والتطبيقات التي توفرها وتدعمها هذه المواقع، مما جعل الشائعات أكثر تحريفاً وجاذبية وأثارة وسهولة الحصول عليها في أي وقت.

2. البطالة تلعب دوراً مهماً في نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أنها تهيئ بيئة خصبة للانتشار شائعات العدو الارهابي.

3. حب الظهور والتنافس الاعلامي للحصول على السبق الصحفي وبث الأخبار العاجلة يمكن أن تدفع الإعلاميين إلى نشر الشائعات عبر صفحتها في مواقع التواصل الاجتماعي لجذب الجمهور.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4. الفراغ الفكري للإنسان يجعله فريسة سهلة للشائعات، مما يؤدي إلى ترويج الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون مبالاة بآثارها السلبية .

5. لضعف الوازع الديني أثر كبير في ترويج الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن للدين أثر كبير في وقاية الأفراد من تصديق وترديد الشائعات.

6. الأثار السلبية لقلة الوعي الأمني تدفع الفرد إلى الانسياق نحو ترديد الشائعات وتصديقها، ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

التوصيات:

1. تطبيق سبل المواجهة في البحث الحالي على المؤسسات التربوية والدينية والأمنية والإعلامية وجميع الجهات المعنية.

2. فتح مركز وطني الكتروني لرصد الشائعات ومواجهتها.

3. تفعيل المنهج الدراسي في تطبيق سبل المواجهة في البحث الحالي للحد من انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

4. استحداث مقررات أو إضافة مفردات في مقررات قائمة في كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العراقية لدراسة الاعلام الأمني الذي يتضمن كيفية مواجهة الشائعات والتوعية بمخاطرها على المجتمع.

5. عقد مؤتمر علمي سنوي في جامعة الكوفة بحضور عدد كبير من المختصين في علم النفس والاجتماع والاعلام والسياسية والخبراء العسكريين، لدراسة الشائعات وآثارها ومخاطرها وسبل مواجهتها على المستوى المحلي والدولي.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة عن الأثار الأمنية لمواقع التواصل الاجتماعي (الشائعات نموذجاً.(

2. إجراء دراسة متعمقة للتعرف على دور الجامعة في تنمية الوعي الأمني للحد من مخاطر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

3. إجراء دراسة للتعرف على الأسباب المؤدية للانتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر القيادات الأمنية.

4. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين البطالة لدى الشباب وتصديق وترديد الشائعات.

المصادر:

- أبو الحسن، منال (2006) : " أساسيات علم الاجتماع الإعلامي : النظريات والوظائف والتأثيرات "، ط 1، دار النشر للجامعات ، القاهرة، مصر.
- أبو النيل، محمود (1986) : " علم النفس والشائعات دراسات عربية وعالمية " ، سلسلة علم النفس، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان.
- إسماعيل، بشرى (2004): " المرجع في القياس النفسي "، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر.
- إسماعيل، محمود حسن (2003) : " مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير "، ط1 ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر.
- البياتي ، عبد الجبار توفيق واثناسيوس، زكريا (1977) : " الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس "، الجامعة المستنصرية ، بغداد.
- جمعة، أمجد عزات (2013) : " دوافع استخدام الشباب الفلسطيني لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة " . المؤتمر الدولي الأول : طلبة الجامعات الواقع الآمال ، جامعة الإسلامية ـــ غزة ، في الفترة 12-13 اذار .
- الحارثي، ساعد العرابي (٢٠٠١): " أساليب مواجهة الشائعات"، ط1 اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
- حربي، نصر رمضان سعد الله (٢٠١٩) الشائعات ونشرها عبر مواقع وشبكات التواصل الإجتماعي آثارها- المسئولية المترتبة عليها - سبل التصدي لها) دراسة مقارنة. المؤتمر العلمي السادس القانون والشائعات بكلية الحقوق جامعة طنطا. في الفترة من ٢٢ إلى ٢٣ إبريل**DOI: 10.21608/bfda.2021.219089 .**
- الحربي، هباس (2015) : " الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومات " ، ط 2، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- الداقوقي، إبراهيم محمد خضـر (1990) : " دور الإعلام في ترويج ومكافحة الشـائعات" ، ط1، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض.
- الدعجة، هايل ودعان (2009) : " التحصـين الأمني للرأي العام ضـد الشـائعات "، ط1، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
- ربيع، محمد شحاتة (2010) : "علم النفس العسكري"، ط 1 ، دار المسيرة ، الأردن ، عمان.
- رحاب جواد كاظم دهيرش م. . (2025). دور مواقع التواصـــل الاجتماعي " التيك توك " في الإعلان الرقمي ، دراسـة ميدانية على عينة من مسـتخدمي التيك توك بمحافظة ذي قار. مجلة واسـط للعلوم الانسـانية, 21(1-**542 ,(Pt1)/ 524.**

https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.813

- السـديري، تركي، عبد العزيز (2014) : " توظيف شـبكات التواصـل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضـد خطر الشـائعات (دراسـة مسـحية على العاملين في إدارات العلاقات العامة بقطاعات وزارة الداخلية) " ، رسـالة ماجسـتير، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- السـلامة، عبد الله صـالح (2000) : " تصـديق وترديد الشـائعات وعلاقتها بمفهوم الذات والأنماط المزاجية لدى عينة من طلاب الصـف الثالث الثانوي (شـرعي وطبيعي) في مدينة الرياض"، رسـالة ماجسـتير، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
- سليمان، بورحلة (2008): " أثر استخدام الإنترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم ـــــــــــ دراسة ميدانية ـــــــــــ "، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، الجزائر **URI: .**

http://hdl.handle.net/1635/8936

- السـويدي، جمال سـند (2014) : "وسـائل التواصـل الاجتماعي ودورها في التحولات المسـتقبلية: من القبيلة إلى الفيسبوك "، ط 4، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات .
- شـفيق، حسنين (2013) : " سيكولوجية الإعلام الجديد ماذا فعل إعلام الشبكات الاجتماعية في الناس ، دراسـات حديثة في علم نفس الإعلام الجديد"، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريـال محمد (2007) : " مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- عبد الله ، مصـطفى علي. مروان خشـلان يسـر (2023) اعتماد طلبة الجامعات على مواقع التواصـل الاجتماعي للحد من منشـورات المحتوى الهابط دراسـة ميدانية على عينة من طلبة جامعة واسـط.. لارك, 15(3 **.578-618 ,(Pt2)/**

https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss50.3166

- الفنتوخ، عبدالقادر عبدالله (2003) : " الشـــائعات في المنظور التقني" ، ط 1، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
- القونى، فوزي محمود (2011) : " الحرب النفسـية وأثرها على المسـلمين"، مكتبة بسـتان المعرفة، الإسـكندرية، مصر.
- الكردي، خالد إبراهيم (2013) : " السـمات النفسـية والاجتماعية لمروجي الشـائعات ومتلقيها" الدورة التدريبية حول أساليب مواجهة الشائعات، كلية التدريب، جامعة نايف للعلوم الأمنية في الفترة 20-24 نيسان .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- الكرناف، رائد حزام (2014) : " تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية (توتير نموذجاً)" ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
- المحمود، محمد عبد العزيز صالح (2014) : " المسؤولية الجنائية عن إساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة "، أطروحة دكتوراه، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- المرواني، نايف محمد (2010) : " الشائعات وآثار السلبية في بنية المجتمع وتماسكه"، ط1، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
- المطيري، مسلم شياب (2014) : "التعويض عن إساءة السمعة عبر وسائل الاتصال الاجتماعي (دراسة تأصيلية تطبيقية)" ، أطروحة دكتوراه، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- المفلح، مبارك عبد الله سليم (1995) : " الإشاعة ومخاطرها التربوية من منظور إسلامي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ، الأردن**http://search.mandumah.com/Record/567491 .**
- منصوري، نديم (2014) : " سوسيولوجيا الإنترنت "، سلسلة اجتماعيات عربية، ط 1، منتدى المعارف، بيروت، لبنان.
- ناصر الكربي. (2023). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الرقمي للطالب الإماراتي. مجلة واسط للعلوم الانسانية, 19(4**). https://doi.org/10.31185/.Vol19.Iss55.402**
- Oh,0.;Agrawal,M.;Rao,H.(2013).Community Intelligence and Social Media Sesrvices: A Rumor Theoritic Analysis of Tweets Duering Social Crises. MIS Quarterly,Vol.37No.2,pp.407-426,availableat: http://pdfs.semanticscholar.org
- Preece, J. & Maloney-Krichmar,D.(2005)." Online communities:Design,theory, and practice".Journal of Computer-Mediated Communication,10 (4), article1.
- Boyd, danah m. & Ellison, Nicole B.(2007) :" Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship", Journal of Computer-Mediated Communication, 13 (1): 210–230. https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x
-

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ملحق (1) الاستبانة النهائية

تروم الباحثة القيام بدراسة علمية، لذلك تضع الباحثة بين أيديكم استبياناً يتضمن مجموعة من الفقرات، راجين أن نحظى بدقائق من وقتكم لقراءة الاستبيان والإجابة عليه بمنتهى الدقة والصراحة فتعاونكم معنا سيسهم في تقدم البحث العلمي. شاكرين تعاونكم ولكم منّا فائق الشكر والامتنان.

تعليمات الإجابة : يرجى وضع علامة (□) أمام كل فقرة وتحت البديل الذي تراه مناسباً وكالآتي:

الجنس: ذكر ، أنثى ☐ التخصل: علمي ، انساني ☐ ☐

المرحلة الدراسية: الاولى الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة ☐ ☐

الفقرات	موافق بشدة	موافق	متردد	معارض	معارض بشدة
غياب الرقابة الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي.					
قلة الوعي الامني بمخاطر الشائعات.					
ضعف الوازع الديني يؤدي الى قبول سماع الانباء السيئة.					
ضعف الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التعليمية في مواجهة الشائعات.					
تفشي ظاهرة البطالة وتردي الوضع الاقتصادي في المجتمع.					
الفراغ الفكري وتأثيره في انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.					
الخلافات المذهبية والطائفية.					
التطرف الديني وأثره في انتشار الشائعات.					
حرية الرأي والنشر تتيح التحدث بأي شيء في مواقع التواصل الاجتماعي.					
غياب ثقافة المواطنة وضعف الانتماء الوطني.					
التعتيم الاعلامي الرسمي على الاخبار.					
حب الظهور الاعلامي لبعض الصفحات الاعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي.					
ضعف المستوى التعليمي والثقافي لدى افراد المجتمع.					
سرعة انتشار الشائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بغيرها.					
التضخيم والتهويل التي تمارسه وسائل الاعلام في وصف العدو.					
قلة الخبرات الاعلامية المتخصصة في مواجهة انتشار الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.					
انخفاض مستوى الذكاء الاجتماعي بين افراد المجتمع.					
غياب الامن والاستقرار والفوضى الامنية.					
ضعف الوضوح المعرفي والغموض والتردد لندرة الاخبار بالنسبة لأفراد المجتمع.					
غياب التنسيق والتعاون بين المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات الحكومية.					
التناقض والفوضوية في تصريحات الرسمية.					
تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل دور الأجهزة الأمنية في محاربة الشائعات					
فقدان الثقة بالأعلام الحكومي الرسمي.					
زيادة الرغبة في التشويش الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.					
غياب المعلومة الصادقة في وقتها المحدد.					
محتوى الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تكون أكثر تحريفاً.					
الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر جاذبية واثارة.					
تعدد مصادر المعلومات ووسائلها.					
القوة الاعلامية للجهة المضادة (العدو) .					
سهولة الحصول على الشائعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في أي وقت.					

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية